ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة واسط في مادة النحو الأسباب والمعالجات

م.د محمد هادي حسن الشمري
جامعة واسط/ كلية التربية

المقدمة:

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة " ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة واسط في مادة النحو – الأسباب والمعالجات – من وجهة نظر التدريسيين والطلبة". وتكونت عينة هذا البحث من التدريسيين والطلبة في قسم اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة واسط، والبالغ عددهم (87) طالبا وطالبة و (5) تدريسيين من المتخصصين بمادة النحو. ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث استبانه تكونت من (49) فقرة موزعة على ست مجالات (الطلبة، التدريسيين، الكتاب النحوي، طرائق التدريس، أساليب الامتحانات والتقويم، الأهداف)، وتأكد الباحث من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، كما تحقق من ثبات الأداة بطريقة الإعادة فبلغ الثبات (0,83). وباستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي توصل الباحث إلى تحديد الأسباب التي تقف وراء ضعف طلبة قسم اللغة العربية في مادة النحو، ثم وضع الباحث عدد من المعالجات التي تسهم في حل هذه المشكلة.

الفصل الأول. التعريف بالبحث:

أولا. مشكلة البحث:

ان ظاهرة الضعف في القواعد النحوية تكاد تكون من اعقد المشكلات التي تواجه التربويون، بحيث أصبحت القواعد النحوية من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة ويضيقون ذرعاً بها ولا يستطيع احد انكار ذلك وقد أدت هذه الحال إلى شبه معاداة لاستعمال القواعد النحوية في الكلام بل انعكس ذلك ايضاً الى كراهية الطلبة للغة العربية بجملتها والاستهانة بها وبمن يعملون في ميدانها.

ومن المشكلات التربوية التي ظهرت بوضوح في مؤسساتنا التربوية مشكلة ضعف مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية بصفة عامة، وضعف مستواهم في مادة النحو بصفة خاصة. وان هذه المشكلة مثلما تشير إليها الأدبيات ليست وليدة القرن الحالي، وإنما تمتد جذورها إلى عهد خلف الأحمر (ت. 180هـ) الذي ألفّ رسالة سمّاها (مقدمة في النحو) يعيب فيها على النحاة كثرة التطويل وإغفال ما يحتاج إليه المتعلم في النحو من المختصر المفيد. (شحاته، 2001، ص71)

والضعف في اللغة العربية من المشكلات التي ظهرت بوضوح في المؤسسات التربوية ، اذ اعلنت الشكوى من تدني مستوى الطلبة فيها، وينطبق ذلك الحكم على كثير من طلبة الجامعات والمثقفين اذ ان الاخطاء اللغوية كثيرة في الأعوام الأخيرة الى حد صار الباحث عنها لا يحتاج الى طول العناء لاستحضارها ، فبعد ان كان الامر استقصاء الاخطاء، صار لغزارتها اختيار منها ما يصلح ان يكون نموذجاً لغيره ، ويمثل الضعف اللغوي واقع حال كثير من طلبة الجامعات ولا سيما المتخرجون في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الذين يعد كل واحد منهم مدرساً للغة العربية ، اذ تجدهم دون المستوى المطلوب ، فعلى الرغم من ازدياد حملة الشهادات الجامعية فأنهم لا يؤدون لغتهم ولاسيما طلبة اقسام اللغة العربية الذين من المفروض ان يكونوا القدوة الحسنة والموجه الصحيح والقائد المثالي والمنادي بضرورة الالتزام باللغة الفصيحة على عكس ما يرى من انصراف غالبيتهم الى حفظ المعلومات والحقائق والقواعد في ضوء الاساليب التقليدية في التدريس ، فضلاً عن ضعف خزينهم المعرفي الامر الذي يؤدي الى سلبية العملية التدريسية المتمثلة في انها عاجزة عن تحقيق اهدافها، ومازال هذا الضعف مستمراً ، ويكاد ان يكون عاماً. ان اساس ضعف استعمال اللغة

العربية في المراحل التعليمية المختلفة عمل ينوء به التدريسيون والطلبة ، اذا ان معظم هؤلاء لا يتلقون ما يتلقونه من علوم لغتهم بيسر وسهولة ولا يقيسون عليها بشوق ورغبة ، وقد يكون سبب المشكلة في مواد اللغة العربية المقررة في كليات التربية التي مضى على تأليفها واستعمالها مدة ليست بالقصيرة ولم تتعرض في هذه المدة لعملية تقويم ،وهناك مشكلة اخرى مهمة جداً ، وهي مشكلة طرائق خاصة لتدريسها ومن مشكلات البحث في المرحلة الجامعية ما يتعلق بالمنهج الدراسي وعدم توافر منظومة خاصة للبناء المنهجي في معايير التقويم وبعبارة اخرى غياب نموذج العلمي الدقيق الذي يمكن الاعتماد عليه لتقويم مناهج اللغة العربية.

(زاير وعايز، 2011 ص26_27)

وأشار العادلي إلى ارتفاع الشكوى من ضعف الطلبة في مراحل التعليم جميعها في النحو العربي، وعدم قدرتهم على فهمه، والإفادة من قواعده في تقويم أحاديثهم،وكتاباتهم، حتى أنّ بعض الطلبة في الامتحانات يهملون دراسته، ويعلقون اهتمامهم على فروع اللغة العربية الأخرى في تحصيل درجات النجاح. (العادلي، 1984،ص2-3)

وقد أرجعت العديد من الدراسات ضعف الطلبة في مادة النحو إلى أسباب عدة أهمها كفاية التدريسين،والكتاب النحوي، والطلبة، وطرائق التدريس المستعملة في تدريس هذه المادة كدراسة (الهيتي، 1980)،ودراسة (السامرائي 1989)، ودراسة (الزوبعي، 2003).

وتأتي مشكلة البحث من خلال خبرة الباحث باعتباره مدرس لمادة المشاهدة في قسم اللغة العربية، اذا استكشف وجود ضعف عام لدى طلبة المرحلة الرابعة في مادة النحو الامر الذي دفع الباحث الى محاولة تقصي اسباب هذا الضعف ومحاولة وضع المعالجات له.

وبناءاً على ما سبق تتحدد مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال ادناه:-

(ما الاسباب التي تقف وراء ضعف طلبة قسم اللغة العربية في مادة النحو ؟) وهذا ما سيحاول البحث الاجابة عنه.

ثانياً. أهمية البحث والحاجة إليه:

يتبوأ النحو مكانة متميزة في التكوين العلمي للفقهاء، إذ يقول ابن حزم " ففرض على الفقيه أن يكون عالماً بلسان العرب ليفهم عن الله عزَّ وجلّ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويكون عالماً بالنحو الذي هو ترتيب العرب لكلامهم الذي نزّل به القرآن، وبه يفهم معاني الكلام التي يعبر عنها باختلاف الحركات وبناء الألفاظ. (خليفة،1986،ص38)

وإن كان دور النحو في ذلك يفوق أقرانه، لأن دراسته تعين المتعلم على إدراك مقاصد الكلام، وفهم ما يسمع، أو يقرأ، أو يكتب، أو يتحدّث به فهماً صحيحاً تستقيم معه المفاهيم، وتتضح به المعاني والأفكار، أو القارئ، أو المتحدث. (محمود، 1996،ص31). فهو قانون اللغة، وميزان تقويمها، لذا عُدَّ أسمى العلوم قدراً، وأنفعها أثراً. وكان أيوّب السخستاني يقول : "تعلّموا النحوّ، فإنّه جَمَال للرضيع وتركهُ هجنةٌ للشريف ". (الجاحظ،1985،ص219)

ولقد أفاض العلماء كثيراً في بيان أهمية النحو ومكانته، واتفقوا على أنّه يُحتاج إليه في كلّ فنّ من فنون العلم، ممّا يروى أنّ أبا يوسف الفقيه دخل يوماً على الرشيد، وعنده الكسائي يحدثه، فقال: يا أمير المؤمنين قد سَعِد هذا الكوفيَّ وشغلك، فقال الرشيد : النحو يستقر عني، أستدلُّ به على القرآن والشعر. (الزجاجي،1962،ص257)

فالنحو أهم فروع اللغة العربية واكثرها اعتماداً على العقل والتفكير، ومنه ينطلق الطلبة او المتعلمون الى بقية فنون الكلام، وفروعه، وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً، والتحليل أصولاً، والتعليل تحقيقاً، إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها، والتعبير بها، والانطلاق منها. (اللبدي، 1999، ص 81)

وتهدف دراسة النحو الى ادراك مقاصد الكلام ، وفهم ما يقرأ او يسمع او يكتب او يتحدث به فهماً صحيحاً، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي او المتلقي وتتضح به المعاني والافكار وضوحاً لا غموض فيه ولا لبس ولا ابهام لدى المتحدث او المستمع او القارئ او الكاتب. فهناك هدفان رئيسيان لتدريس القواعد النحوية :-

اولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي ، تندرج تحتها الاهداف الاتية :-

اولاً : تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الالفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً يصدر من غير تكلف ولا جهد.

ثانياً : تمكين الطلبة من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من اخطاء اللغة ، وذلك بتعويدهم الدقيق في صياغة الاساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

ثالثاً : تيسير ادراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح ، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها او يقرؤونها مبنياً على اساس مفهوم بدلاً من ان تكون مجرد محاكاة الية.

رابعاً : توقف الطلبة على اوضاع اللغة وصيغتها لان قواعد النحو انما هي وصف علمي لتلك الاوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في الفاظها.

خامساً : ان الطلبة الذين يدرسون لغة اجنبية الى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الاجنبية لان بيان اللغات قدراً مشتركاً من القواعد العامة ، كأزمنة الافعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد. (عاشور والحوامدة، 2007، ص105_106)

والواقع أن الدراسات والتجارب الحديثة في ميادين النحو والتعلم، أكدت الكثير من الحقائق التي ينبغي مراعاتها في مواقف التعلم، ولاسيما المواقف المتعلقة بتعلم القواعد النحوية، ومن أهم هذه الحقائق :-

1.أن تكون دروس النحو لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي تواجه الطلبة في الحياة العامة، أو التي يستعملها.

2.استغلال دوافع المتعلم لدى الطلبة إذ يساعد ذلك على تعلّم القواعد وتفهمها جيداً، ويمكن للمدرس أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يقع فيها الطلبة في القراءة والكتابة يمكن أن تكون مشكلات للدراسة.

3.تدريس القواعد في إطار الأساليب التي تقع في محيط الطالب ودائرته والتي ترتبط بواقع حياته وفي قرارات الطالب الوان كثيرة تخدم هذه الغاية.

4.الاهتمام الزائد بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة، وفي هذا تثبيت للمعلومات وتحقيق للأهداف المنشودة. (عاشور،2003،ص109-110)

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث أن الحاجة إلى إجراء دراسة تتناول دراسة ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بمادة النحو اسبابها وسبل معالجتها يمكن ان يساعد على رفع مستوى الطلبة في هذه الكلية والمؤسسات التربوية المتممة لأهدافها والمتتبعة لتطوير أداء مخرجاتها من الطلبة المتخرجين فيها والمعدين لمهنة تعليم اللغة العربية في المرحل الدراسية كافة لذا من المتوقع أن تسهم الدراسة في تحقيق ما يأتي :-

1.تطوير تدريس اللغة العربية في كليات التربية كمؤسسات تربوية متخصصة بأعداد المدرسين للمرحل الثانوية.

2.يمكن أن ينعكس الدور الايجابي لهذه الدراسة على العملية التربوية جميعها.

3.يمكن ان يقف المتخصصون والمسؤولون عن تدريس اللغة العربية وتأليف الكتب المنهجية لمادة النحو العربي المقررة في هذه الكلية على حقيقة الضعف النحوي ومعرفة أسبابهِ وتحديد صورتهِ إذ ما يتمخض عن هذه الدراسة من نتائج يعتمد على الطريقة العلمية في البحث العلمي.

4.عدم وجود دراسة سابقة ــ بحسب علم الباحث ــ تناولت ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة واسط في مادة النحو – الأسباب والمعالجات -.

5.إمكانية إفادة وزارة التعليم العالي من نتائج هذا البحث في تطوير تدريس النحو، وفي بناء مناهجه واختيار مفرداته وتطويرها، وفي بناء برامج إعداد التدريسيين وتدريبهم.

ثالثاً . هدف البحث : يهدف هذا البحث الى معرفة " ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة واسط في مادة النحو – الأسباب والمعالجات – من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ".

رابعاً . حدود البحث :- يتحدد هذا البحث بـــ :-

1.- كلية التربية/ جامعة واسط.

2.- تدريسيي مادة النحو.

3.- طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية للعام الدراسي 2010 – 2011 م.

خامساً . تحديد المصطلحات :-

أ – الضعف النحوي :

لم يجد الباحث تعريفات نظرية للضعف النحوي يصوغ تعريفه الاجرائي في ضوئه لذا عرّفه بشكل يتفق وأسلوب بحثه وهو :

القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالنحو، والقصور في دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، وتفهم صيغ اللغة واشتقاقاتها وأوزانها.

ب – النحو :

1- النحو لغةً :

عرفه ابن منظور: تحت باب نحا، ينحو، بمعنى قصد ، يقصد. والنحو هو القصد والطريق. (ابن منظور ، 2004 مج 13،ص214)

2- النحو اصطلاحاً : عرفه كل من :-

1- مطر :بأنه العلم الذي يبحث في الجملة واجزائها وانواعها ونظام ترتيبها، واثر كل جزء منها في الاخر وعلاقته به ، وادوات الربط بينهما. (مطر ، 1985،ص75)

2- سليمان وآخرون : بأنه علم بأصول تعرف به احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء. (سليمان وآخرين ، 2000 ،ص11)

3- العزاوي : بأنه علم يعصم اللسان من الخطأ ، وان قواعده تصون الاقلام من الزيغ. (العزاوي ، 2004 ، ص93)

4- عكاشة : بأنه علم يبحث في اواخر الكلم اعراباً وبناءً.

(عكاشة ، 2005، ص114)

5- عاشور والحوامدة :بأنه مقياس دقيق ، تقاس به الكلمات في اثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى. (عاشور والحوامدة ،2007 ،ص103)

*التعريف الإجرائي للنحو:

القواعد النحوية التي درسها الطلبة في قسم اللغة العربية من المرحلة الاولى وصولاً الى المرحلة الرابعة بقصد تحقيق الاهداف المرسومة لها.

الفصل الثاني..... خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً . خلفية نظرية :-

1- نبذة تاريخية عن نشأة القواعد النحوية

بلغت اللغة العربية أوج نضجها في العصر الجاهلي، وكانت سماعية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة، بل كان لها ضوابط فرضها الصرف وصقلها الاستعمال. ثم جاء الإسلام فوحد القبائل المتفرقة، وجعل من أشتاتها دولة متماسكة العرى، قوية الجانب. وبعد توحيد العرب سياسياً كان لا بد من توحيد لهجاتهم وصهرها في بوتقة واحدة، لان وحدة اللغة هي رمز لوحدة الأمة، وكان صهر هذه اللهجات قد بدأ بصورة غير مباشرة في الأسواق التي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية. ثم نزل القرآن بلغة قريش فثبت زعامتها وسيادتها، وهيأ الجو لاندماج اللهجات الأخرى اندماجاً نهائياً في لهجة قريش.

وبعد الفتوحات أخذت الشعوب المغلوبة تقبل على تعلم اللغة العربية لأنها لغة الحاكمين، فخاف العرب على لغتهم من التفكك والوهن، وفكروا في ضبطها، ووضع قواعد لها تحفظها من العبث والضياع، وتستند الى دعائم مكتوبة ثابتة. (ديب، 1981، ص 267)

وذهب المصنفون الاوائل الى ان ظهور النحو كان بسبب شيوع اللحن في العربية حين اتسعت دائرة المجتمعات العربية القديمة، لما كان من الفتوح الاسلامية التي نشرت هذه اللغة

في المجتمعات الاسلامية التي اعتنقت الاسلام فأقبلت على اللغة العربية تتعلمها. على ان هذا اللحن لم يكن مقصوراً على غير العرب ممن شملهم الاسلام ، بل تجاوز ذلك الى العرب انفسهم ، ومن اجل ذلك فكر اهل العلم في وضع ضوابط يستعين بها المعربون لئلا يرتكبون شيئاً من اللحن ، وارتكاب اللحن عيب للعلم. (السامرائي ، ب.ت، ص 9-184)

وكان أول من عمل في هذا المضمار أبا الأسود الدؤلي، (ت سنة 69 هـ)، وتبعه كثيرون أمثال يونس بن حبيب الضبي، والخليل، وسيبويه. (فايد، 1975، ص 179)، وقد أستند هؤلاء النحاة في وضع القواعد الى القرآن الكريم وعلى الرواة.

وروي أن أبا الأسود الدؤلي سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى :((إنَّ اللهَ بريءٌ من المشركينَ ورسولهُ)) (التوبة : الآية (3)) بجر رسوله، فجعله معطوفاً على المشركين فصار المعنى: إن الله بريء من المشركين، وإن الله بريء من رسوله ! والصواب بنصب (رسول) عطفاً على لفظ الجلالة والمعنى: إن الله بريء من المشركين، وإن رسول الله بريء من المشركين أيضاً. (ابو عجمية،1989، ص 10)

فعرض الأمر على الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لأبي الأسود:أنح للناس نحواً يعتمدون عليه.

فقال : وكيف أقول يا أمير المؤمنين؟

فقال له: قل الكلام كله أسم وفعل وحرف. (بديع، 1948،ص 18)

ويقال إن هذه الحادثة كانت السبب بوضع قواعد النحو. وهناك روايات أخرى لا مجال للخوض فيها.

وقد كانت الحاجة ماسة إلى وضع قواعد اللغة في القرن الأول للهجرة لسببين أساسين هما:-

1-شيوع اللحن وانتشاره ليس على ألسنة المستعربين فحسب، بل على ألسنة العرب أنفسهم، وما أصاب لغتهم من الضعف نتيجة المؤثرات التي أدت الى ذلك.

2-حاجة الأمم التي دخلت الإسلام الى تعلم اللغة العربية، والتعامل بها محادثة وكتابة وتعلماً وفهم القرآن، والحديث النبوي الشريف. (محجوب، 1986، ص67)

لذلك نشأ النحو في البصرة عند الموالي ولم ينشأ عند العرب، لأن العرب لم يكونوا بحاجة الى مثل هذه القواعد فهم يعرفونها بالسليقة، أما الموالي فبحكم أجنبيتهم محتاجون الى تعلم اللغة العربية ونحوها واكتسابها عن طريق الدراسة والبحث. (أحمد، 1985، ص166)

وقالوا في النحو: " إنما هو انتحاء سمت كلام العرب...ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وان لم يكن منهم أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها ". (أبو عجمية، 1989،ص 10)

مما تقدم نرى إن اللغة قد وجدت وتكاملت، قبل وجود القواعد التي وضعت بعدها بقرون، فلاحظ الذين عنوا بوضع تلك القواعد اللغة وتراكيبها ومفرداتها وخصائصها فقعدوها، أي وضعوا لها القواعد والتعاريف، وبعد حقبة طويلة من التأمل والتفكير، حتى وجدت القواعد لحفظ اللغة. (فايد، 1975، ص 180)

2- مفهوم النحو العربي

ساد النحو العربي مفهوم قاصر تركز في الاعراب وهو ضبط أواخر الكلمات بعد تعرف مواقعها من الجملة، فكان علماء النحو القدامى يعرفونه على أنه "علم أواخر الكلمات إعراباً وبناءً. وفي العصر الحديث تغيرت هذه النظرة التقليدية الى النحو ". (أحمد، 1985، ص167) وأصبحت القواعد تشمل البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، فلا يقتصر النحو على البحث في الإعراب ومشكلاته على ما أراد له بعض المتأخرين من النحاة العرب، وانما المهم أن يأخذ في الحسبان أشياء أخرى مهمة كالو اقعية، والارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو العبارة وما الى ذلك من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه. (يونس، 1981، ص 269)

فالنحو يمتد أساساً الى المعاني والوظائف، وما يتبعها من تنظيم الكلمات في إطار الجملة، والجمل في إطار العبارة. والنحو ليس قواعد، وانما هو أساليب وطرائق مختلفة للكلام، يعتمد الاسم أو الفعل، ويعتمد موقعهما في الفهم، ويخلق في نفوس الطلبة سبيلاً الى المناقشة والموازنة. (الدهان، 1963،ص 187)

فهو عبارة عن بلورة اللغة في قوانين عامة، ويضع المعايير النظرية العامة للغة، ويصمم تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة والكتابة والتحدث أو الاستماع، وبما أن النحو يصمم المعايير النظرية، ويضع القواعد العامة فهو بطيء التغير، لأن الأساسيات والضوابط والقواعد العامة ثابتة. وان منهج النحو لا يختلف عن منهج اللغة ككل فلا بد أن يستند الى أساس من سيكولوجية المتعلم ومن حاجته، مع وجود الدافع لدى المتعلم لما يتعلم. (مجاور، 1969، ص 365- 399)

3- أهمية النحو :

تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية. (زريق، 1960،ص 152) فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدرأ الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يستغنى عنها، واليها تستند الدراسة في كل لغة، وكلما نمت اللغة وأتسعت زادت الحاجة الى دراسة هذه القواعد.

ويكاد يجمع علماء اللغة المحدثون، وجل علماء التربية على أن تعليم النحو ليس غاية في ذاته، وانما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم، وقديماً يرى ابن خلدون "إن النحو من علوم الوسائل، وليس من علوم المقاصد والغايات". (البجعة، 1999، ص 245)

والنحو في حد ذاتها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها. بل هي وسيلة لصحة التعبير، لذا ينبغي أن يقتصر في تدريس القواعد على ما يحتاج اليه المتعلمون من القواعد اللازمة لتقويم السنتهم، وتصحيح أساليبهم، وفهمهم لما يعرض عليهم من الأساليب فهماً صحيحاً.

ولأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ رأي في منهج النحو، يتفق مع ما يذهب اليه رجال التربية في العصر الحديث، إذ يقول في إحدى رسائله "واما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بقدر ما يؤديه الى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه، وشعر إن إنشده وشيء إن وصفه". (الحريري، ب ت، ص 167)

فدراسة القواعد ينبغي أن تكون وسيلة يفاد منها الطالب حتى يقرأ صحيحاً ويكتب فصيحاً، ويتكلم وهو قادر على التعبير عن افكاره بلغة سليمة مفهومة. فهو وسيلة من وسائل إتقان مهارات اللغة الأربعة (الإستماع، والقراءة، والحديث، والكتابة) ومن الواضح إن إتقان تلك المهارات لا يمكن أن يكتمل دون معرفة قواعد اللغة. (عبدة، 1979، ص 52-53)

وعلينا أن نعد القواعد خادماً للغة وليس أصلاً فيها، ان هو مفيد في تفهم المعنى، والربط بين أجزاء الجملة الواحدة، وتوضيح الغامض من التراكيب، لذا فإن النحو ضروري لا يُستغنى عنه شريطة إن يُدرس بهذا القدر الذي يؤدي الغرض من تدريسه.

ودراسة النحو مفيدة أيضاً في التربية العقلية التي تستند الى التحليل والمقارنة والموازنة والاستنتاج والحكم، واستبانة الصواب من الخطأ في التعبيرات المختلفة والتراكيب والجمل. (الهاشمي، 1980،ص 80-81)

4- أهداف تدريس القواعد النحوية :

للنحو أهداف عدة تتمثل في مجموعتين :الأولى نظرية، والأخرى وظيفية. والأهداف النظرية لتدريس النحو ترمي إلى تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة، ويعد هذا هدفاً رئيساً في تدريس النحو، لأن هذه التعميمات ضوابط يمكن أن يستعملها الإنسان في مواقف مماثلة اذا ما توافرت فيها مقومات إنتقال أثر التدريب. وتعليم تلك التعميمات أمر ضروري وأساس ولا سيما في المرحلة الثانوية.

في حين ترمي الأهداف الوظيفية الى مساعدة المتعلمين في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والإستماع. وأن يكون تعليم تلك التعميمات في إطار من المواقف اللغوية التي تجري في استعمال ألسنة المثقفين واقلامهم (مجاور، 1969، ص 366)، واهداف تدريس القواعد لا يصح تدريسها منفصلة أو منعزلة لأنها متداخلة.

ويمكن إجمال أهداف تدريس النحو والفوائد التي تتحقق من تدريسها فيما يأتي:-

1-عصمة الألسن من الخطأ في الكلام، وصون الأقلام من الزلل في الكتابة، ولعل هذا من الأهداف المهمة التي دعت العرب الى وضع قواعد النحو.

2-تعويد الطلبة التفكير المنظم، وتقوية الملاحظة، وتدريبهم على الموازنة،و تربية ملكات الاستنباط والحكم والتعليل.

3-تمكين الطلبة من معرفة مواقع الكلمات في الجملة، وهذا يساعدهم على فهم معنى الكلام فهماً جيداً.

4-زيادة الثروة اللغوية والأدبية عن طريق الأمثلة المتنوعة في تدريس القواعد. فيكون الأسلوب جميلاً ومؤثراً، ومساعدة المتعلمين على فهم المقصود من الكلام البليغ.

5-الإفادة من أمثلة القواعد وتطبيقاته في التوجيه الفكري والاجتماعي بما يتفق والأهداف العامة في التربية والتعليم. (دمعة، 1977،ص 111) و(عامر، 2000، ص 124)

5- الضعف في النحو العربي :

إذا أثيرت مشكلة صعوبة اللغة تبادر الى الذهن صعوبة النحو فلم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية وليد عصرنا، وانما له في التأريخ جذورً عميقة، فالنحو في اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة، إذ هو من الموضوعات التي يشتد نفور المتعلمين منها، ويضيقون ذرعاً بها، ويقاسون في سبيل تعلمها. (قورة، 1981، ص 281-290)

والمربين جميعهم لا يختلفون في أن قواعد اللغة صعبة جافة على الرغم من تطور طرائق التدريس، واتباع هذه الطرائق أساليب منطقية مناسبة لمدارك الطلبة، وأن تميز اللغة العربية عما سواها بالتحريك، هو الذي حتم علينا العناية بالنحو، لضبط أواخر الكلمات فيها. (الهاشمي، 1980،ص 82)

ومن الأسباب التي جعلت من تدريس القواعد النحوية مشكلة ما يأتي:-

1- مادة النحو كانت (والى عهد قريب) تدرس بوصفها هدفا مقصودا لنفسه فتسرب الى أذهان الطلبة أن هذه القواعد غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة وآدابها.

2- الطريقة الجافة التي خضعت لها القواعد العربية في تدريسها تعتمد اساساً على الجانب النظري (التلقين والاستظهار).

3- ان تدريس النحو لم يكن مستنداً الى أي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي، مما يستدعي من المتعلم جهداً ونشاطاً لغوياً يساعده على تنمية مهارة معينة، ويستطيع بوساطته أن يتوصل الى معرفة القاعدة وفهمها، ومن ثم التطبيق من خلال قراءاته وكتاباته. (غلوم، 1982، ص 11) لقد غرس في أذهان نشئتنا ان النحو صعب ومعقد.

والحقيقة أن قواعدنا أسهل بكثير من قواعد اللغات الأخرى، فـ (الـ) التعريف على سبيل المثال تتخذ شكلاً واحداً في اللغة العربية مع المذكر والمؤنث ومع الجمع في حين أنها تتخذ أشكالاً متعددة في الفرنسية والألمانية وغيرها من اللغات. (السيد، 1980، ص 133) وخلاصة القول ان صعوبة قواعد اللغة أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها، وانما تعتمد على طريقة التدريس، ومقدرة المدرس.

ففي معظم حالات نفور الطلبة من النحو يكون السبب عدم مهارة المدرس في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد الى اذهان الطلبة، وعلى هذا استيقظ العرب المحدثون ووجدوا أن الطريقة بل (الطرائق) الموروثة غير مناسبة للعصر الحديث ولمنهج التربية الحديثة. وأخذت دراسة القواعد النحوية تسلك هي الأخرى سبيلها الى التطوير، وتنال حظها من التجديد. (الجمبلاطي، 1975، ص267)

وبهذا يصبح درس النحو من الدروس الشيقة بالنسبة الى الطلبة، لا سيما طلبة المرحلة الجامعية الذين من المفترض أن تكون لديهم القدرة على التجريد، والتعميم، والاستنتاج، والربط، والتطبيق. (مجاور، 1969، ص 376)

وفي هذه المرحلة يكون الطلبة قد وصلوا الى درجة جيدة من النضج والنمو العقلي بما يساعده على حسن التعليل، والموازنة، والاستنباط. (فايد، 1975، ص 182)

ثانياً . دراسات سابقة :-

1- دراسة الهيتي 1980 :-

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية ، واستهدفت تعرف مستوى تحصيل طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في الموضوعات النحوية والصرفية التي تمت دراستها خلال السنوات الثلاث السابقة.

وتكونت عينة البحث من (225) طالبا وطالبة موزعين على خمس شعب تمثل جميع طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة بغداد.

واعتمد الباحث اداتين في بحثه احداهما: الاستبانة الأخرى اختبارا" موضوعيا" مكونا" من (13) مجموعة غطت المادة وتنوعت بين اسئلة الصواب والخطأ والاختيار من متعدد. طبق الاختبار على الطلبة الذين بلغ عددهم عند تطبيق الاختبار (194) طالبا وطالبة وبنسبة مقدارها (86%) لغياب الطلبة الباقين وكشفت نتائج الاختبار ان الطلبة يعانون من ضعف واضح في قواعد النحو والصرف فهما وتطبيقا وان مستواهم لا يليق بمستوى دراسة اللغة العربية اذ ان متوسط درجاتهم في الاختبار اعلى بقليل من درجة النجاح الصغرى (50%)

واوضحت الدراسة ان اسباب الضعف تعود الى طبيعة المادة النحوية واختلاف الآراء والتشعب والشواذ فيها والانخفاض في مستوى كفاية التدريسيين وعدم تمكنهم من المادة وقلة تحمسهم لعملهم وازدحام المنهج بالمواد الدراسية وازدحام الصف بالطلبة. (الهيتي،1980، ص 130)

2- دراسة السامرائي 1989 :-

اجريت الدراسة في جامعة بغداد/كلية التربية – ابن رشد واستهدفت تعرف مستوى طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية ومعرفة معوقات تحصيلها من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين ومعرفة سبل تطوير تدريس قواعد اللغة العربية بما يحقق اهداف التدريس في هذه الاقسام.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما: عينة الطلبة والبالغ عددهم (230) طالب وطالبة، وعينة التدريسيين والبالغ عددهم (13) تدريسيا مثلوا تدريسيي مادة النحو العربي.

واعتمد الباحث على اداتين هما: اختبار تحصيلي موضوعي مكون من (50) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد، واستبانتان قدمت احدهما الى عينة التدريسيين وقدمت الاخرى الى عينة الطلبة.

وباستعمال الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الوسط المرجح ، والوزن المئوي، تبين للباحث ان متوسط الطلبة (عينة البحث) كان ضعيفا اذ بلغ متوسط التحصيل (95,49) درجة وهو اقل من درجة النجاح الصغرى (50%) واقل بكثير من المستوى المطلوب (جيد) الذي حددته لجنة من المتخصصين في اللغة العربية وهذا المستوى يتقارب مع تقويم الطلبة لأنفسهم لمستواهم في قواعد اللغة العربية ومع تقويم التدريسين لهم.

وحدد الباحث معوقات تحصيل الطلبة في النحو بمجالات ثلاثة :- الكتاب النحوي ، ومجال التدريسيين ، ومجال الطلبة. (السامرائي، 1989، ص ط- ي)

3 - دراسة الجبوري 1995 :-

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد ، واستهدفت تحديد الاخطاء الاعرابية التي يقع طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات المقرر تدريسها لطلبة المرحلة للإعدادية والتدريبات الكفيلة بعلاجها.

تكونت عينة البحث من (169) طالبا وطالبة بواقع (63) طالبا و(106) طالبة ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا في الاعراب مكونا من اربع مجالات ضمت (80) فقرة واستعمل الباحث معادلة (كيودر – ريتشاردسون/ 20) والاختبار التائي وسائل احصائية في تعامله مع نتائج بحثة. ومن خلال تطبيق الاختبار توصل الباحث الى ان الطلبة اخطأوا في اعراب الموضوعات النحوية كلها البالغة (32) موضوعا ولرفع كفايات الطلبة ومهاراتهم في الاعراب اعد الباحث عددا من التدريبات لكل موضوع على حدة وللموضوعات كلها بشكل عام. (الجبوري، 1995، ص131)

4 - دراسة الازيرجاوي 1999 :-

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد ، وهدفت الى معرفة الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية وكلية الآداب وموازنة الأخطاء النحوية لدى طلبة القسمين في الكليتين.

وتكونت عينة البحث من (160) طالبا وطالبة من كلا الكليتين وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الاصلي البالغ (320) طالبا وطالبة0

واستعملت الباحثة اداتين الاولى اختبار تحصيلي يتكون من (35) فقرة شمل الموضوعات النحوية المقرر دراستها لطلبة القسمين وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، والثانية الكتابة في موضوع تعبيري وبعد تطبيق الاداتين وتصحيح الاجابات من الباحثة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والنسبة المئوية وسائل احصائية للتعامل مع بياناتها،واظهرت الدراسة النتائج الاتية :-

- ان الطلبة اخطأوا في جميع الموضوعات النحوية بنسب متفاوتة وانهم وقعوا في الاخطاء لا تليق بمرحلتهم.
- بلغت نسبة المخطئين من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية (69,047%) في موضوع النداء في حين كان الحد الادنى لنسبة المخطئين في موضوع الحال اذ بلغت (3,571%)
- بلغت نسبة المخطئين من طلبة قسم اللغة العربية في كلية الاداب (86,153%) في موضوع العدد في حين ان الحد الادنى لنسبة المخطئين في موضوع الحال اذ بلغت (3,076%)
- لم تظهر اية فروقات ذوات دلالات احصائية بين الاخطاء النحوية لطالبات كلية التربية والاخطاء النحوية لطالبات كلية الاداب اذ كان متوسط اخطاء طالبات كلية التربية (10,5) في حين كان متوسط اخطاء طالبات كلية الاداب (13,235)
- لم يكن هناك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (5%) بين الاخطاء النحوية لكلية لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية وطلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب.

(الازيرجاوي، 1999، ص 299)

5 – دراسة السعدي 2001 :-

اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل/ كلية التربية، واستهدفت معرفة الاخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في اثناء قراءتهم للنص. وقد اقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الرابعة في اقسام للغة العربية للعام الدراسي (2000- 2001) في اربع جامعات عراقية لكليات التربية وهي :-

- **كلية التربية/ جامعة البصرة وعدد الطلبة فيها (158) طالبا وطالبة.**
- **كلية التربية/ جامعة بابل وعدد الطلبة فيها (116) طالبا وطالبة.**
- **كلية التربية –ابن رشد/ جامعة بغداد وعدد الطلبة فيها (196) طالبا وطالبة.**
- **كلية التربية/ جامعة الموصل وعدد الطلبة فيها (85) طالبا وطالبة.**

وحدد الباحث نسبة (25%) من العدد الكلي لطلبة كل قسم من اقسام اللغة العربية في الكليات المسحوبة لتمثل عينة البحث فكان عدد افراد عينة البحث (144) طالبا وطالبة، وكانت اداة بحثه نصا قرآنيا اختاره وبعد ان تأكد من صدق الاداة وثباتها طبقها على عينة البحث عن طريق تسجيل قراءات الطلبة ثم افرغ الحركات التي نطق بها الطلبة على النسخ التي اعدها لهذا الغرض من اجل تشخيص الخطأ النحوي في قراءتهم وبعد استخراج الموضوعات النحوية التي تضمنتها الاداة واستعمال النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون للتعامل مع بياناته وجد الباحث ان الطلبة اخطأوا في عشرين موضوعا" نحويا جاء موضوع المفعول به في المرتبة الاولى في مجموع تكرارات الاخطاء اذ بلغت تكرارات الاخطاء(947) تكرارا بنسبة مئوية مقدارها(18,789%) من مجموع التكرارات في حين حصل موضوع المفعول معه على المرتبة الاخيرة من تكرارات الاخطاء اذ بلغت (18)تكرارا بنسبة مئوية مقدارها (0,357%) وهذا كان فيما يخص الهدف الاول اما فيما يخص الهدف الثاني فقد وجد الباحث ان اعلى نسبة للمخطئين جاءت في موضوع الفعل المضارع المرفوع اذ بلغت (99,305%) وكان عدد المخطئين فيه (143) طالبا وطالبة من مجموع افراد العينة البالغ عددهم (144) طالبا وطالبة وكانت اقل نسبة للمخطئين في موضوع المفعول به اذ بلغت (12,500) وكان عدد المخطئين فيه (18) طالبا وطالبة. (السعدي، 2001، ص 327)

6 – دراسة الزوبعي 2003 :-

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات ، واستهدفت معرفة مشكلة الضعف طلبة اقسام اللغة العربية في الاعراب من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية في بغداد (كلية التربية – ابن رشد وكلية التربية للبنات ، وكلية التربية – الجامعة المستنصرية) وحلولهم المقترحة لمعالجة المشكلة. وتكونت عينة هذه الدراسة من (126) طالبا وطالبة ، و(11) تدريسيا في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد، واستعملت الباحثة الاستبانة اداة التحقيق اهداف دراستها ، وباستعمال الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي توصلت الدراسة الى :-

- اكثر التدريسيين لم يطلعوا على اهداف تدريس المادة.
- قلة مراعاة الكتاب للمستوى الفكري للطلبة.
- قلة مشاركة الطلبة في المناقشة في اثناء الدرس.
- قلة الامكانات المتوافرة في الكليات لتطبيق طرائق التدريس الحديثة. (الزوبعي، 2003، ص ح – ك)

7 – دراسة السلطاني 2005 :-

اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل/ كلية التربية واستهدفت معرفة الصعوبات التي تواجه طلبة اقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسين والطلبة من خلال الاجابة عن السؤال الاتي :- ما الصعوبات التي تواجه طلبة اقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ؟

وتكونت عينة الدراسة من التدريسيين بواقع (11) تدريسيا ، اما عدد افراد الطلبة فقد بلغ (198) طالبا وطالبة.

واعتمد الباحث الاستبانة اداة لبحثه واحدة للتدريسين مكونة من (60) فقرة واخرى للطلبة مكونة من (63) فقرة موزعة على ستة مجالات هي:- (الاهداف، الكتاب، التدريسيون، الطلبة، طرائق التدريس والأساليب المتبعة، التقويم والامتحانات (

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي وسائل احصائية توصل الباحث في ضوء استبانة التدريسيين الى نتائج من اهمها ضعف صلة موضوعات

الكتاب المقرر باستعمال اللغة اليومي وضعف الكفاية التدريسية لبعض التدريسيين في مجال تخصصهم وندرة اقامة الدورات للتدريسيين في طرائق التدريس الحديثة.

اما استبانة الطلبة فقد شخصت صعوبات من اهمها ان غالبية الطلبة لا يعرفون اهداف تدريس النحو وقلة مطالعات الطلبة الخارجية وندرة المصادر والمراجع التي تعين الطلبة على فهم الماد واستيعابها. (السلطاني، 2005، ص 299)

ـ الموازنة بين الدراسات السابقة: ارتأى الباحث ان يوازن بين الدراسات على وفق ما يأتي:-

1 – منهج الدراسة : الدراسات جميعها اتبعت المنهج الوصفي.

2 – هدف الدراسة : اشتركت اهداف الدراسات السابقة في تحديد مستوى الطلبة في مادة النحو من حيث الاخطاء والصعوبات والمشكلات.

3 – لمراحل الدراسية : شملت اغلب الدراسات المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية. ما عدا دراسة واحدة كانت على طلبة قسم اللغة العربية بشكل عام.

4 – حجم العينة : تراوحت احجام العينات في الدراسات بين (11) تدريسي و(126) طالبا وطالبة، و (13) تدريسي و(230) طالبا وطالبة.

5 – اداة الدراسة : اجمعت اغلب الدراسات على استعمال اداة (الاستبانة)، وهناك دراسات تناولت الاختبار التحصيلي.

6 – الوسائل الاحصائية : تنوعت الوسائل الاحصائية التي استعملها الباحثون في الدراسات السابقة بين : الوسط المرجح والوزن المئوي والنسبة المئوية ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبارلتائي ومعادلة كيودر .20

7 – نتائج الدراسات : توصلت الدراسات السابقة الى نتائج مختلفة ومتنوعة واتفقت في غالبيتها على اسباب الضعف تعود الى انخفاض في مستوى كفاية التدريسيين والى طبيعة المادة النحوية واختلاف الاراء والتشعب والشواذ فيها، وضعف مستوى الطلبة بشكل عام وزدحام الصف بالطلبة.

ـــــ جوانب الافادة من الدراسات السابقة: افاد الباحث من اطلاعه على الدارسات السابقة في عدة امور، ويمكن تحديد هذه الافادة بالنقاط الاتية:-

1 – تحديد مشكلة هذا البحث وهدفه.

2 – الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع هذا البحث.

3 – اعداد وبناء الاستبانة لهذا البحث.

4 – اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات هذا البحث ونتائجه.

5 – تحليل نتائج هذا البحث وتفسيرها.

6 – صياغة استنتاجات البحث ووضع توصياته ومقترحاته.

الفصل الثالث. إجراءات البحث:

اولاً. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من تدريس يي مادة النحو والبالغ عددهم (5) تدريسيين، وطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة واسط والبالغ عددهم (87) طالباً وطالبةٌ بواقع (33) طالباً و (54) طالبةٌ، علما ان الباحث اختار افراد المجتمع جميعاً بالطريقة القصدية ليمثلوا عينة هذا البحث.

ثانياً : اداة البحث:

اعتمد الباحث الاستبانة أداة لتحقيق هدف بحثه لمعرفة (ضعف طلبة اقسام اللغة العربية في كليه التربية في مادة النحو – الأسباب والمعالجات)، ولأعداد هذه الأداة اتبع الباحث الخطوات آلاتيه:-

1- توجيه أستبانه مفتوحه الى عينه من التدريسين والطلبة بلغت (5) تدريسين لماده النحو و (20) طالبا وطالبة " من قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة اختيروا عشوائيا تضمنت سؤالا مفتوحا شمل ستة مجالات تتعلق بأسباب ضعف الطلبة في النحو والسؤال هو :- (ماهي اهم اسباب ضعف طلبة قسم اللغة العربية في مادة النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ؟ في ضوء المجالات المذكورة ادناه) :-

1. مجال الطلبة
2. مجال التدريسين
3. مجال الكتاب النحوي
4. مجال طرائق التدريس
5. مجال الأهداف
6. مجال الامتحانات وأساليب التقويم

وطلب الباحث تقديم مقترحات لعلاج أسباب الضعف في كل مجال من المجالات المذكورة وترك الباب أمامهم مفتوحاً للتعبير الحر عما يدور بداخلهم، وقد طبق الباحث الاستبانة المفتوحة بنفسه وذلك من اجل توضيح أهداف البحث والإجابة عن قسم من الاستفسارات والأسئلة بصدق وموضوعية.

2- أجراء مقابلات مع عدد من تدريسي المادة وطلبتهم لاستطلاع أراءهم في أهم أسباب الضعف في مادة النحو.

3- فضلا عن المعلومات التي حصل عليها الباحث من الاستبانة المفتوحة، فقد اطلع على قسم من الأدبيات و الدراسات السابقة التي لها صله بموضوع البحث للحصول على بيانات اخرى ونتيجة لهذه الخطوات تم التوصل الى (49) فقره بواقع (11) فقره في مجال التدريسين،(9) فقرات في مجال للطلبة، و(9) فقرات تخص الكتاب النحوي، و(6) فقرات في مجال طرائق التدريس، و(8) فقرات في مجال يخص الاهداف، و(6) فقرات تخص الامتحانات واساليب التقويم.

أ- صدق الاداة :

تعد الاداة صادقة اذا استطاعت ان تقيس فعلا الشيء الذي وضعت من اجله (الظاهر،1999،ص137) ومن اجل التحقق من صلاحية بناء الاستبانة وكونها قابل للقياس عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين والخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (2)، وبعد الاستناد الى اراء الخبراء والمحكمين اصبحت الاستبانة تتكون من (49) فقرة بصيغتها النهائية وملحق (1) يوضح ذلك.

ب- ثبات الاداة :

ويعني بالثبات الاتساق في النتائج أي ان اداة البحث يمكن اعتمادها اذا اتصفت بالثبات واذا اتصفت بالثبات تعطي النتائج نفسها.(عودة، 2002، ص345)، ولغرض التعرف على ثبات الاستبانة طبقها الباحث مرتين على (5) من التدريسين، و(20) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد، وقد كانت المدة بين التطبيق الاول والثاني اسبوعين، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بلغ ثبات العينة (83 ،0) وهو معامل ثبات جيد.

ثالثاً/ تطبيق الاداة :

طبق الباحث اداة بحثه على طلبة قسم اللغة العربية (عينة البحث) في يوم (13/ 4/ 2011)، اذ قام الباحث بتوزيعها على الطلبة والتدريسين وطلب منهم الاجابة على فقرات الاستبانة جميعها، واعطيت قيم رقمية لبدائل الاجابة على الاستبانة اذ اعطيت (3) درجات للإجابة (اؤيد ذلك كثيراً) و (2) درجة للإجابة (اؤيد ذلك الى حد ما) و درجة واحدة للإجابة (لا اؤيد ذلك).

رابعاً – الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث:

1- معامل ارتباط بيرسون/ استعملت هذه الوسيلة لحساب معامل الثبات.

2- الوسط المرجح/ استعملت هذه الوسيلة لترتيب فقرات البحث حسب الاهمية من الاعلى الى الادنى.

3- الوزن المئوي/ استعملت لبيان كل فقرة من فقرات الاداة والافادة منها في تفسير النتائج.

الفصل الرابع. عرض النتائج وتفسيرها- والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً/ عرض النتائج:

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها بعد تطبيق الاستبانة في ضوء هدف البحث الذي ينص (ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في مادة النحو – الاسباب والمعالجات – من وجهة نظر التدريسيين والطلبة)، إذ سيعرض الباحث نتائج البحث وفق المجالات مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال، ومن ثم سيحاول تفسيرها. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

أسباب الضعف النحوي مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	التدريسيين	2,82	%94
2	الطلبة	2,74	% 91,33
3	طرائق تدريس	2,70	% 90
4	الكتاب المدرسي	2,66	%88,66
5	أساليب التقويم والامتحانات	2,15	%71,67
6	الأهداف	2,10	% 70

ثانياً/ تفسير النتائج: أظهرت نتائج البحث ان هناك (49) سبب يمثل ضعف مستوى تحصيل الطلبة وانخفاضه في مادة النحو، و قد يعود هذا الضعف إلى أسباب متعددة، منها ما يتعلق بالتدريسي، ومنها ما يتعلق بالطلبة، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس، ومنها ما يتعلق

بالمحتوى (الكتاب)، ومنها ما يتعلق بأساليب الامتحانات والتقويم، ومنها ما يتعلق بالأهداف. وسيفسر الباحث الثلث الأعلى حدة أي 33% من كل مجال حسب الوسط المرجح والوزن المئوي.

1 – مجال التدريسيين :

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	ضعف كفاية بعض التدريسيين في اثارة دافعية الطلبة وتشويقهم في مادة النحو.	2,88	96
2	جفاف محاضرة النحو وبعدها عن الحيوية والتشويق.	2,83	94,33
3	ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسيين في تخصصهم.	2,80	93,33
4	قلة تأكيد التدريسيين على التطبيقات الشفوية والتحريرية في اثناء الدرس.	2,78	92,67
5	اقتصار تدريس النحو على مادة النحو من تدريسيي النحو، وعدم ربط فروع اللغة فيما بينها من قبل التدريسين.	2,72	90,67
6	ضعف كثير من المدرسين في مرحلة ما قبل الجامعة في النحو، وفاقد الشيء لايعطيه.	2,70	90
7	استهزاء التدريسيين باجابات الطلبة مما يؤدي الى عدم تشجيعهم على القراءة.	2.69	89,67
8	عدم مراعاة التدريسيين الفروق الفردية لمستويات الطلبة في مادة النحو.	2.64	88
9	قلة خبرة بعض التدريسين في تدريس النحو.	2,55	85
10	بعض التدريسيين يقدمون النحو وكأنه مادة للحفظ وليس للفهم.	2,51	83,66
11	تدريس النحو قبل الجامعة على انه غاية في ذاته وليس وسيلة لاجادة القراءة والكتابة.	2,42	80,67

تنص الفقرة الاولى " ضعف كفاية بعض التدريسيين في اثارة دافعية الطلبة وتشويقهم في مادة النحو " التي كان وسطها المرجح (2,88)، وبوزن مئوي (96 %)، ويرى الباحث

ان ذلك يعود الى عدم ادراك قسم من التدريسيين اهمية المحفزات واثرها في زيادة عطاء الطلبة، ودفعه الى المزيد من النشاط، واحساسه بان جهده مشهود وعلمة معدود، يتميز بة بين اقرانه، عندها يستطيع التدريسي ان يطبع طلابه بالطابع الذي تنشده الاهداف عند وضعه بالموضع الائق لما للتدريسي من اثر في انجاح العملية التعليمية، اذ اثبتت الدراسات ان (60 %) من النجاح يقع على التدريسي بمفرده. اما الفقرة الثانية فتنص " جفاف محاضرة النحو وبعدها عن الحيوية والتشويق. " التي كان وسطها المرجح (2,83)، وبوزن مئوي (94,33 %). ويرى الباحث ان ذلك يعود الى ان قسم من التدريسيين لم يطلع على النظريات التربوية الحديثة، ولم يراعوا الاسسس التقنية عند التدريس، فهم يقدمون مادة جامدة لا روح فيها ولا حياة مما يجعلها بعيدة عن الواقع، ولم يستطيع ان يبنو إطارا فكريا واضحا لتلك المادة وهذا ينعكس على مستوى الطلبة. اما الفقرة الثالثة التي نصت " ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسيين في تخصصهم " التي كان وسطها المرجح (2,80)، وبوزن مئوي (93,33 %)، ويرى الباحث ان هذا يعود الى ضعف الاعداد المهني لقسم من تدريسيي المادة في المراحل الجامعية الاولية والعليا.

اما الفقرة الرابعة التي نصت " قلة تأكيد التدريسيين على التطبيقات الشفوية والتحريرية في اثناء الدرس " التي كان وسطها المرجح (2,78)، وبوزن مئوي (92,67 %)، ويرى الباحث ان هذا يعود الى كثرة المفردات في الكتاب النحوي وتشعبها مع قلة الوقت المخصص للتدريسيين مما يجعل التدريسي يهمل التطبيقات.

2 – مجال الطلبة :-

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	ضعف مستوى الطلبة في النحو في المراحل السابقة (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية).	2,91	97
2	اهمال الطالب نفسه وتحصيله العلمي بسبب الظروف	2,74	91,33

	النفسية والاجتماعية والاقتصادية.		
3	عدم رغبة بعض الطلبة في دراسة اللغة العربية، ورغبتهم في دراسة تخصصات اخرى لكنهم لم يقبلوا فيها.	2,73	91
4	ازدحام مناهج قسم اللغة العربية بدروس غير تخصصية.	2,65	88,33
5	قلة انتباه الطلبة للتدريسيين داخل الصف.	2,60	86,67
6	قلة مطالعات الطلبة للمصادر الخارجية في مادة النحو.	2,53	84,33
7	معظم الطلبة يحفظون قواعد النحو لاجتياز الاختبار دون فهم	2,45	81,67
8	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف.	2,40	80
9	كثرة أعداد طلبة الصف الواحد.	2.25	75

نصت الفقرة الاولى " ضعف مستوى الطلبة في النحو في المراحل السابقة (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) " التي كان وسطها المرجح (2,91)، وبوزن مئوي (97%)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى ضعف مدرسي اللغة العربية، وشيوع العامية بين الطلبة وطغيانها على العربية الفصيحة على نحو عام، وفي التدريسي ن على نحو خاص، وضعف اساليب التدريس في تلك المراحل القائمة على النمو الشامل.

اما الفقرة الثانية فنصت " اهمال الطالب نفسه وتحصيله العلمي بسبب الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية " التي كان وسطها المرجح (2,74)، وبوزن مئوي (91,33 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى الظرف الغير طبيعية التي يمر بها البلد التي تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي، وضعف الطلبة أنفسهم بسبب جهل الطلبة بالغاية من دراسة المادة أو افتقادهم الشعور بأهميتها على صعيد حياتهم العلمية، وهذا ما يدفع الطلبة إلى حفظ أشياء لا

يفهمونها، ويقومون بحفظها عن طريق تكرارها تكراراً آلياً صماء من غير فهم للمعاني التي تنطوي عليها.

اما الفقرة الثالثة التي نصت " عدم رغبة بعض الطلبة في دراسة اللغة العربية، ورغبتهم في دراسة تخصصات اخرى لكنهم لم يقبلوا فيها " التي كان وسطها المرجح (2,73)، وبوزن مئوي (91 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى عدم خضوع الطلبة عند قبولهم في قسم اللغة العربية لمعايير خاصة تتناسب وكفايات الطالب اللغوية في هذا القسم، وهذا التخصص مما يؤدي قبول أعداد كبيرة من الطلبة لا يحملون الرغبة في داخلهم للدراسة في هذا القسم.

3- مجال طرائق التدريس :-

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	اعتماد المدرس طرائق تقليدية في تدريس مادة النحو.	2,73	91
2	قلة الامكانات المتوفرة في الكلية لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.	2,70	90
3	انعدام نظام القاعات المناسبة لتدريس المادة بأنشطة وفعاليات متنوعة.	2,67	89
4	الطريقة المتبعة في التدريس لا تساعد على تكوين حافز نحو تعلم المادة.	2,62	87,33
5	طرائق التدريس المتبعة تعتمد على الحفظ والتكرار.	2,47	82,33
6	قلة استعمال الوسائل التعليمية ووسائل الايضاح في التدريس	2,40	80

نصت الفقرة الاولى " اعتماد المدرس طرائق تقليدية في تدريس مادة النحو " التي كان وسطها المرجح (2,73)، وبوزن مئوي (91 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى عدم اطلاع التدريسيين على الاتجاهات الحديثة في التدريس، مما يجعل التدريسي ضمن حدود ضيقة تقليدية، وأن الاعتناء بطريقة عرض الموضوع ومناسبته للطلبة يعد عاملاً مساعداً في سرعة الفهم وسلامة التلقي وإدراك الحقيقة العلمية بأسهل الطرائق وأيسرها. اما الفقرة الثانية

فنصت " قلة الامكانات المتوفرة في الكلية لتطبيق طرائق التدريس الحديثة " التي كان وسطها المرجح (2,70)، وبوزن مئوي (90 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى ضعف تقدير التدريسيين لاهمية طرائق التدريس في تحقيق اهداف التعليم، والنقص الحاصل في المصادر والمستلزمات المادية التي يحتاج اليها التديسيون للاطلاع على الطرائق الحديثة.

4 – مجال الكتاب النحوي :-

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	صعوبة فهم مادة الكتاب النحوي المعتمد عند الطلبة.	2,61	87
2	خلو الكتاب النحوي المعتمد من التطبيقات العملية (التمرينات).	2,58	86
3	ضعف الصلة بين موضوعات الكتاب بالاستعمال اليومي للغة.	2,53	84,33
4	اعتماد كتاب النحو على تقديم قواعد جامدة مستنبطة من المنطق والفلسفة.	2,48	82,67
5	موضوعات الكتاب النحوي المعتمد غير متسلسلة من السهل الى الصعب.	2,35	78,33
6	ابتعاد الشواهد النحوية في الكتاب النحوي المعتمد عن استعمال اللغة اليومي.	2,34	78
7	قلة الساعات المخصصة لتدريس الكتاب النحوي المعتمد.	2,32	77,33
8	كثرة الخلافات والاراء النحوية في الكتاب النحوي المعتمد تربك الطلبة في ترجيح رأي على آخر.	2,29	76,33
9	اسلوب عرض الكتاب النحوي لايتناسب ومستوى الطلبة من حيث الصعوبة.	2,26	75,33

نصت الفقرة الاولى " صعوبة فهم مادة الكتاب النحوي المعتمد عند الطلبة " التي كان وسطها المرجح (2,61)، وبوزن مئوي (87 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى احتواء الكتاب على موضوعات لا تناسب مدركات الطلبة، ومستواهم اللغوي والفكري، فمحتويات

الكتاب لم تراع في عرضها، الفروق الفردية بين الطلبة، وعدم تناسب المحتوى مع الزمن المقرر تدريسه إذ أن ما خصص لتدريس الموضوعات يجبر المدرسين على الإسراع والإيجاز في عرض هذه الموضوعات، مما يضفي على تدريسهم السطحية، ومن ثمّ يؤدي إلى تراكم الموضوعات على الطلبة دون فهم عميق لمقتضيات أو معطيات هذه الموضوعات، إذن فقلة الساعات التدريسية تعرقل عملية تواصل المدرس مع المادة، فتجعله يقدم المادة حسب ما يسمح له الوقت متجاوزاً عن موضوعات في غاية الأهمية، التي هي بحاجة إلى شرح وتوضيح ومن ثم ينعكس أثر هذا التدريس في المستوى العلمي للطلبة. اما الفقرة الثانية فنصت " خلو الكتاب النحوي المعتمد من التطبيقات العملية (التمرينات) " التي كان وسطها المرجح (2,58)، وبوزن مئوي (86 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى افتقار الكتاب الى التمرينات النحوية، وهذا يحرم على الطلبة الممارسة الفعلية، والتدريب على استعمال القواعد النحوية التي يدرسها الطلبة في اثناء الدرس، لان هذه التطبيقات تزيد القاعدة رسوخاً في اذهان الطلبة ويتمثلونها بالقراءة والكتابة. اما الفقرة الثالثة التي نصت " ضعف الصلة بين موضوعات الكتاب بالاستعمال اليومي للغة " التي كان وسطها المرجح (2,53)، وبوزن مئوي (84,33 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى احساس الطلبة بان موضوعات الكتاب غريبة عنهم لانها لا صلة لها بالحياة اللغوية الحاضرة وانها لا تلبي حاجاتهم اللغوية في اثناء التفاعل ولاتصال الاجتماعي، وبذلك يفقد الطلبة الدافع الى تعلمها.

5- مجال اساليب التقويم والامتحانات :-

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	قلة الاهتمام بالفروق الفردية عند وضع الاسئلة الامتحانية.	2,48	82,66
2	الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة واهمال الامتحانات الشفوية.	2,43	81
3	الاسئلة الامتحانية غير شاملة لمحتوى المادة.	2,37	79
4	الاسئلة الامتحانية لا تنمي قدرة الطالب اللغوية.	2,30	76,67

5	الاسئلة الامتحانية ينقصها الدقة والوضوح.	2,28	76
6	صعوبة الاسئلة، والتصحيح أصعب، وعدم اعطاء الطالب ما يستحقه من تقويم ودرجة.	2,25	75

نصت الفقرة الاولى " قلة الاهتمام بالفروق الفردية عند وضع الاسئلة الامتحانية " التي كان وسطها المرجح (2,48)، وبوزن مئوي (82,66 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى الاهمال من قبل التدريسيين بسبب كثرة الطلبة في الصف الواحد فلا يميز التدريسيين بين الطلبة وكانهم في مستوى واحد، وقسم من التدريسيين ينظرون الى الامتحانات غاية وليس وسيلة للتعليم والتطوير. اما الفقرة الثانية فنصت " الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة واهمال الامتحانات الشفوية " التي كان وسطها المرجح (2,43)، وبوزن مئوي (81 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى الوقت المخصص لتدريس المادة لا يسمح باجراء الاختبارات الشفوية، وكذلك كثرة اعداد الطلبة في القاعة، وكثرة مفردات الكتاب، وتفريعاته المتشعبة.

6- مجال الاهداف :-

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	ضعف ارتباط الاهداف بواقع تدريس المادة.	2,59	86,33
2	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يساعد على تحقيق اهداف المادة.	2,46	82
3	لا تعمل الاهداف على تنمية التفكير الناقد عند الطلبة.	2,42	80,66
4	الاهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة.	2,39	79,67

5	قلة مراعاة الاهداف الحاجات المجتمع.	2,38	79,33
6	قلة وعي الطلبة بالأهداف.	2,34	78
7	اهداف تدريس النحو غير واضحة عند الطلبة.	2,30	76,67
8	ندرة تلبية الاهداف لحاجات الطلبة وميولهم.	2,00	67

نصت الفقرة الاولى " ضعف ارتباط الاهداف بواقع تدريس المادة " التي كان وسطها المرجح (2,59)، وبوزن مئوي (86,33 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى احساس الطلبة ببعد الاهداف عن واقع تدريس المادة الذي يتسم بضعف كفاية قسم من التدريسيين في ايصال المادة الى الطلبة. اما الفقرة الثانية فنصت " عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يساعد على تحقيق اهداف المادة " التي كان وسطها المرجح (2,46)، وبوزن مئوي (82 %)، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى ان قسم من التدريسين يسيرون على طريقة واحدة تقليدية، ولم يحاولوا ابتكار أي طريقة حديثة تخدم الاهداف التربوية، وهذ ما يؤكد ان التدريسي لم يربط المادة الدراسية بتحقيق تلك الاهداف.

ثالثاً. علاج الضعف النحوي وفق المجالات الستة:

وبناءً على ما توصل له الباحث من نتائج (اسباب الضعف النحوي) اعد مجموعة من المعالجات وفق المجالات الستة مستنداً على اراء الخبراء والطلبة.

1- مجال التدريسيين :-

أ- ان يكثر التدريسيون من اعطاء الامثلة الاعرابية في اثناء الدرس.

بـــ - رفع كفاية تدريسي النحو علميا ومهنيا.

جـــ - منح الحفزات المادية والمعنوية لتدريسيي المادة.

ء - العمل على زيادة كفاية التدريسيين في اغناء المادة بالشواهد القرانية والحديث النبوي الشريف.

هـ – تقليل اعباء تدريسيي النحو كي يكونو اكثر فاعلية عند التدريس.

و – ضرورة تاكيد التدريسيين على التطبيقات الشفوية والتحريرية في اثناء الدرس.

ز – استثمار دوافع التعلم لدى الطلبة حيث يساعد ذلك تعلم النحو وتفهمها جيداً. ويمكن للمدرس ان يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات.

حـ – على المدرس ان يدرك ان خير ما تكتسب به القدرة اللغوية هو بالمزاولة والمحاكاة والتكرار.

2 – مجال الطلبة :-

أ- ان يقبل الطلبة ذو المعدلات العالية ومن لهم الرغبة في دراسة اللغة العربية في اقسام اللغة العربية.

ب- تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في مناقشت المسائل النحوية داخل القاعة.

ج- تقليل اعداد الطلبة في الصف الواحد.

د- العمل على زيادة محفوظات الطلبة من القران الكريم والحديث النبوي الشريف والمأثور من كلام العرب.

هـ – ان تكون دروس النحو لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة او التي يستعملها.

و – الاهتمام الزائد بالممارسة وكثرة التدريب على الاساليب المتنوعة وفي هذا تثبيت للمعلومات وتحقيق للاهداف المنشودة.

3 – مجال طرائق التدريس:-

أ- الابتعاد عن الطرائق التقليدية وتوظيف الطرائق التدريسية التي تجعل الطالب عنصرا ايجابيا فاعلا في طريق المناقشة والحوار.

ب- اتباع التدريسيين للطرائق التدريسيية المشوقة في عرض الموضوعات.

ج- ضرورة مراعاة الطرائق المستعملة للفروق المستعملة بين الطلبة.

هـ - توفير المستلزمات الضرورية لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.

4- مجال الكتاب النحوي :-

أ- تقليل الاوجة الاعرابية للمسالة النحوية الواحدة في الكتاب النحوي والاعتماد على المهم منها

ب- عرض مادة الكتاب باسلوب شيق يثير تفكير الطلبة.

جـ - اعادة النظر في المناهج الدراسية فتصفى ابوابها ، ويبقى منها ما له فائدة علمية ووظيفية في الحياة اللغوية للمتعلم.

ء - اعادة تاليف الكتاب بحيث يساير المناهج المتطورة ويساير التقدم في عصرنا الحديث.

هـ - اعادة النظر بموضوعات الكتاب بحيث تكون متناسبة مع واقع الحياة.

و - زيادة الساعات المخصصة لتدريس المادة.

ز - زيادة الامثلة من القران الكريم والحديث النبوي الشريف في الكتاب.

5- مجال اساليب الامتحانات والتقويم:-

أ- ان تمتاز الاسئلة بالشمول.

ب- ضرورة مراعاة الفروق الفردية عند صياغة الاسئلة الامتحانية.

ج- عدم الاقتصار على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة والتاكيد على الامتحانات الشفوية

د- ان تتكون الاسئلة الامتحانية مناسبة للوقت المخصص للاختبار.

ه- اعتماد الاسئلة الامتحانية على الاساليب العلمية في صياغتها وترتيبها.

6- مجال الاهداف :-

أ- ان تكون صياغة الاهداف اكثر وضوحا وتحديدا مما عليه الان.

ب- ضرورة مواكبة الاهداف للمستجدات التربوية، والتطورات التي تحدث بالمجتمع.

جـ - ضرورة اطلاعة تدريسي المادة وطلبتهم على اهداف تدريس النحو وتدوينها لديهم.

ء - ان تكون الاهداف ملائمة للمستوى الفكري للطلبة.

هـ - مناقشة الاهداف مع الطلبة فذلك يزيد من اهتمامهم بهذه المادة ويخلق عندهم الدافعية للتعلم

رابعا. الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث استنتج ان اسباب الضعف كانت جميعها تمثل اسباب مباشرة في حدوث مشكلة الضعف النحوي لدى عينة البحث.

خامسا . التوصيات :- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :-

1. أن يراعي مصممو البرامج التعليمية جوانب الضعف الشائعة التي أسفرت عنها هذه الدراسة عند تأليف الكتب المنهجية المقررة لتعليم طلبة اقسام اللغة العربية.
2. الاهتمام بتصميم برامج علاجية للطلبة الذين يظهرون ضعفاً في فرع ما في اللغة العربية، ويمكن ان يشترك في إعداد هذه البرامج مدرس المادة، والاستعانة ببعض المتخصصين في اللغة وطرائق تدريسها.
3. يجب على التدريسي أن لا يعتمد على طريقة واحدة أثناء تدريسه، بل يجب عليه ان يستعمل أنواع متعددة من طرائق التدريس بما يتناسب مع الموضوع الذي يقوم بتدريسهِ،

سادسا. المقترحات: اعتماداً على نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :-

1. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الإعدادية لتحديد جوانب الضعف لديهم في مادة النحو.

2.تصميم اختبارات تشخيصية في مادة النحو لمراحل التعليم المختلفة بحيث يمكن استعمالها في تشخيص الضعف النحوي.

3.إجراء دراسة موازنة لأثر العوامل التي تؤثر في الاستيعاب لمادة النحو.

المصادر:-

* القران الكريم.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب. ط 4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2004م.
- أبو عجمية، محمود سمارة. اللغة العربية نظامها، وآدابها، وقضاياها المعاصرة ، ط 1، عمان، الاردن، 1989.
- احمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية ، ط 4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985.
- الازيرجاوي، شهلة حسن، الأخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، ابن رشد والآداب – جامعة بغداد (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد، 1999م.
- البجة، عبد الفتاح حسن. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الاساسية العليا)، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1999 م.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ). البيان والتبيين، ج2، ط5، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1405هـ 1985 م.
- الجبوري، عمران جاسم، الاخطاء الاعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الاعدادية ــ تشخيصياً وعلاجياً، جامعة بغداد كلية التربية، أبن رشد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، 1995 م.

- الجمبلاطي، علي، وأبو الفتوح التوانسي. الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط2، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1395 هـ ـ 1975 م.
- الحريري، حسن، واخرون. الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين، ط1، دار مصر للطباعة، القاهرة، ب.ت.
- خليفة، عبد الكريم. تيسير العربية بين القديم والحديث، ط1، مجمع اللغة العربية الاردني، عمان، 1986 م.
- دمعة، مجيد إبراهيم، واخرون. اللغة العربية واصول تدريسها ، ط 1، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1977.
- الدهان، سامي. المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، دمشق، 1963.
- ديب، الياس. مناهج وأساليب في التربية والتعليم ، ط 3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981.
- زاير، سعد علي، و ايمان اسماعيل. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، بيروت لبنان، 2011 م.
- الزجاجيّ أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت 3408). مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام محمد هارون، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والانباء في الكويت، الكويت، 1382 هـ 1962 م.
- زريق، معروف مصطفى. كيف تلقي درسا ، ط 2، دار النشر للتربية الحديثة، القاهرة، 1960.
- السامرائي، حاتم طه ياسين، تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد/ كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 1989 م.
- سليمان، نايف احمد، وآخرون. مستويات اللغة العربية (الثقافة العامة)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
- السعدي، احمد حسين حسن، ا لأخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية، 2001م.
- السيد. الموجز في طرق تدريس العربية، ط1، دار العودة بيروت، 1980م.

- شحاته، حسن. مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي ، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،2001م.
- الظاهر، زكريا محمد، وآخرون. مباديء القياس والتقويم في التربية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، الآردن، 1999 م.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003 م.
- عاشور راتب قاسم، والحوامدة محمد فؤاد. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007 م.
- عامر، فخر الدين. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، ط2، عالم الكتب، للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
- عبدة، داود عطية. نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ، ط1، مؤسسة دار العلوم، الكويت، 1979.
- عكاشة، محمود. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة. ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 2005 م.س
- عودة، احمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط 4، عمان، الاردن، 2002 م.
- غلوم، عائشة عبد الله، قواعد اللغة العربية، اهميتها ومشكلات تعليمها ، مجلة التربية المستمرة، العدد (5)، السنة الثالثة، البحرين، مركز تدريب قيادات الكبار لدول الخليج،1982.
- فايد، عبد الحميد. رائد التربية العامة وأصول التدريس ، ط 3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975.
- قورة، حسين سليمان. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي، ط1، دار المعارف، مصر،1981 م.
- اللبدي، محمد سعيد نجيب. " المتعلمون وقواعد النحو "، مجلة المعلم الطالب، العدد 3، عمان، 1999.
- مجاور، محمد صلاح الدين. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ط 1، دار المعارف، مصر، 1969.

- محجوب، عباس. مشكلات تعليم اللغة العربية، حلول نظرية وتطبيقية ، ط1، دار الثقافة، الدوحة، 1986م.
- محمود، عبد الرحمن كامل عبد الرحمن. " تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد السادس، العدد الاول، تونس، محرّم، 1417هـ يونيه1996 م.
- مطر، عبد العزيز. علم اللغة وفقه اللغة، (تحديد وتوضيح)، قطر، دار قطري بن الفجاءة، 1985م.
- الهاشمي، عابد توفيق. الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، اليمن، دار إقرأ للطباعة والنشر، 1980.
- يونس، فتحي علي. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة، القاهرة، 1981.

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة واسط/ كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ الاستبانة بالصيغة النهائية

الأستاذ الفاضل..... المحترم

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

يروم الباحث اجراء دراسته الموسومة بـــ " ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة واسط في مادة النحو – الأسباب والمعالجات – " ولما يعهده الباحث فيكم من خبرة ودراية علمية يضع بين ايديكم هذه الفقرات، راجياً الاجابة عليها بدقة وموضوعية خدمة للبحث العلمي.

مع شكر الباحث وامتنانه

الباحث

م. د محمد هادي حسن الشمري

ت	الفقرات 1 – مجال الطلبة :-	اؤيد ذلك كثيراً	اؤيد ذلك الى حد ما	لا اؤيد ذلك
1	ضعف مستوى الطلبة في النحو في المراحل السابقة (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية).			
2	كثرة أعداد طلبة الصف الواحد.			
3	اهمال الطالب نفسه وتحصيله العلمي بسبب الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية.			
4	ازدحام مناهج قسم اللغة العربية بدروس غير تخصصية.			
5	قلة انتباه الطلبة للتدريسيين داخل الصف.			
6	قلة مطالعات الطلبة للمصادر الخارجية في مادة النحو.			
7	معظم الطلبة يحفظون قواعد النحو لاجتياز الاختبار دون فهم			
8	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف.			
9	عدم رغبة بعض الطلبة في دراسة اللغة العربية، ورغبتهم في دراسة تخصصات اخرى لكنهم لم يقبلوا فيها.			
ت	الفقرات 2 – مجال التدريسيين :-	اؤيد ذلك كثيراً	اؤيد ذلك الى حد ما	لا اؤيد ذلك
1	ضعف كثير من المدرسين في مرحلة ما قبل الجامعة في النحو، وفاقد الشيء لايعطيه.			
2	ضعف كفاية بعض التدريسيين في اثارة دافعية الطلبة وتشويقهم في مادة النحو.			
3	جفاف محاضرة النحو وبعدها عن الحيوية والتشويق.			
4	اقتصار تدريس النحو على مادة النحو من تدريسيي النحو،			

	وعدم ربط فروع اللغة فيما بينها من قبل التدريسين.			
5	ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسيين في تخصصهم.			
6	قلة خبرة بعض التدريسين في تدريس النحو.			
7	تدريس النحو قبل الجامعة على انه غاية في ذاته وليس وسيلة لاجادة القراءة والكتابة.			
8	عدم مراعاة التدريسيين الفروق الفردية لمستويات الطلبة في مادة النحو.			
9	قلة تأكيد التدريسيين على التطبيقات الشفوية والتحريرية في اثناء الدرس.			
10	بعض التدريسيين يقدمون النحو وكأنه مادة للحفظ وليس للفهم.			
11	استهزاء التدريسيين باجابات الطلبة مما يؤدي الى عدم تشجيعهم على القراءة.			

ت	الفقرات 3 – مجال الكتاب النحوي :-	اؤيد ذلك كثيراً	اؤيد ذلك الى حد ما	لا اؤيد ذلك
1	صعوبة فهم مادة الكتاب النحوي المعتمد عند الطلبة.			
2	خلو الكتاب النحوي المعتمد من التطبيقات العملية (التمرينات)			
3	ضعف الصلة بين موضوعات الكتاب بالاستعمال اليومي للغة.			
4	اعتماد كتاب النحو على تقديم قواعد جامدة مستنبطة من المنطق والفلسفة.			
5	موضوعات الكتاب النحوي المعتمد غير متسلسلة من السهل الى الصعب.			
6	ابتعاد الشواهد النحوية في الكتاب النحوي المعتمد عن			

	استعمال اللغة اليومي.			
7	قلة الساعات المخصصة لتدريس الكتاب النحوي المعتمد.			
8	كثرة الخلافات والاراء النحوية في الكتاب النحوي المعتمد تربك الطلبة في ترجيح رأي على آخر.			
9	اسلوب عرض الكتاب النحوي لايتناسب ومستوى الطلبة من حيث الصعوبة.			

ت	4- مجال طرائق التدريس :-	اؤيد ذلك كثيراً	اؤيد ذلك الى حد ما	لا اؤيد ذلك
1	طرائق التدريس المتبعة تعتمد على الحفظ والتكرار.			
2	قلة الامكانات المتوفرة في الكلية لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.			
3	انعدام نظام القاعات المناسبة لتدريس المادة بأنشطة وفعاليات متنوعة.			
4	الطريقة المتبعة في التدريس لا تساعد على تكوين حافز نحو تعلم المادة.			
5	اعتماد المدرس طرائق تقليدية في تدريس مادة النحو.			
6	قلة استعمال الوسائل التعليمية ووسائل الايضاح في التدريس			

ت	5- مجال اساليب التقويم والامتحانات :-	اؤيد ذلك كثيراً	اؤيد ذلك الى حد ما	لا اؤيد ذلك
1	قلة الاهتمام بالفروق الفردية عند وضع الاسئلة الامتحانية.			

2	الاسئلة الامتحانية ينقصها الدقة والوضوح.			
3	الاسئلة الامتحانية غير شاملة لمحتوى المادة.			
4	الاسئلة الامتحانية لا تنمي قدرة الطالب اللغوية.			
5	الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة واهمال الامتحانات الشفوية.			
6	صعوبة الاسئلة، والتصحيح أصعب، وعدم اعطاء الطالب ما يستحقه من تقويم ودرجة.			

ت	6- مجال الاهداف:-	اؤيد ذلك كثيراً	اؤيد ذلك الى حد ما	لا اؤيد ذلك
1	الاهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة.			
2	ندرة تلبية الاهداف لحاجات الطلبة وميولهم.			
3	لا تعمل الاهداف على تنمية التفكير الناقد عند الطلبة.			
4	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يساعد على تحقيق اهداف المادة.			
5	قلة مراعاة الاهداف الحاجات المجتمع.			
6	قلة وعي الطلبة بالأهداف.			
7	اهداف تدريس النحو غير واضحة عند الطلبة.			
8	ضعف ارتباط الاهداف بواقع تدريس المادة.			

الملحق (2)

أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	أسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	أ.د جمعة رشيد كضاض	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.
2	ا.د حسن علي فرحان العزاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.
3	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.
4	أ.د قيس إسماعيل الاوسي	لغة	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.
5	أ.م.د رقية عبد الأئمة عبد الله	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.
6	أ.م.د زهير عبدالمحسن سلطان	لغة	جامعة واسط/ كلية التربية.
7	أ.م.د سهيل نجمان العتبي	لغة	جامعة واسط/ كلية التربية.
8	أ.م.د ضرغام محمود الخفاف	لغة	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.
9	أ.م.د ضياء عبد الله التميمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.
10	أ.م.د عبد الخالق زغير	لغة	جامعة واسط/ كلية التربية.
11	أ.م.د نعيم سلمان البدري	لغة	جامعة واسط/ كلية التربية.
12	م.د نعمة دهش فرحان	لغة	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.

The weakness of students in the department of Arabic language in the college of education/ university of wassit – subject of grammars-reasons and solutions

University Of Wassit

College Of Education

Dr. Mohammed H. Hassan

E.mal mmm78_iraq

Abstract

This research aims to recognize "the weakness of the student in the department of the Arabic language in the college of education/ university of wassit in the grammar subject, reasons and solutions, From the view of teachers and students".

The sample of this research consists of teachers and students in that department which numbered (87) students male and female and (5) specialists. As to achieve the aim of this research, the researcher prepared questionnaire includes of (49) item which distributed into six fields (students, teachers, textbook, teaching methods, styles of tests and evaluation, aims). The researcher certified the validity of the questionnaire through displaying its items on a group of experts and specialists in Arabic language and its teaching methodologies. Also indicated the reliability by test-retest which refers to (0.83).

By using the mean and percentage weights. Finally, the researcher finds the reasons and give a number of treatments which might play an important role in solving this problem.